

رسائل إلى الخطباء والوعاظ 1\8 فريد الأنصاري

irasnAla

فريد الأنصاري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على سيد المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى الله افضل الصلوات والتسليم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسعد المجلس العلمي المحلي بمدينة مكناس - 00:00:01

يعقد في تشكيلته الجديدة اول لقاء تواصلي مع خطباء مدينة مكناس ووعاظها وقلنا هو لقاء تواصلي بما تحمل هذه الكلمة من دلالة ومن معنى ولن يكون بإذن الله هو الأول والأخير - 00:00:23

ولتكنى ارجو ان يكون فاتحة خير وبداية تواصل فعلى بين الخطباء جميعا واهل صناعة الوعظ وسيكون بحول الله بصورة دورية بيان تنظيمها فيما بعد ان شاء الله في دليل سيصدره المجلس العلمي المحلي - 00:00:49

واننا اذ نجدد الحمد لله جل وعلا انا في بلد والحمد لله قائم على الدين اساسا من الناحية التاريخية والحضارية والواقعية فلا مستقبل له الا بدينه فلذلك اذا بما ان المغرب العزيز قائم اساسا على صيغة دينية من حيث نشأته وتكونيه - 00:01:15

ومن حيث عقد البيعة الذي يربط بين امير المؤمنين نصره الله وايده وبين سائر وكافة افراد شعبه وخاصة اهل الشأن فيه بما هو كذلك فان الوظائف الدينية لها ما لها من مسؤولية - 00:01:44

ومن خصوص في هذا البلد بشكل خاص. صحيح ان مسؤولية العالم في الارض كلها جسيمة نظرا للتصوّص الدينية المتواترة في ذلك من كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

ويكفيانا من ذلك الحديث الصحيح وان العلماء ورثة الانبياء قلت هذا امر صحيح لا شك فيه وهو عام ولكن اخص منه طبيعة او وظيفة الوعاظ او العالم بهذا البلد نظرا كما قلنا لأن - 00:02:23

صيغة هذا البلد حضاريا وتاريخيا وسياسي انما هي صيغة دينية فلذلك اذا تميز وظيفة العالم والمربى والخطيب والوعاظ وكل من له وظيفة دينية ان ان كانت وكيفما كانت تميز بخصوصها من حيث جسامتها المسؤولية - 00:02:47

لهذا وذاك اي للاصول الدينية من كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولخصوصيات بلدنا هذا فان للمجالس العلمية اذا وظيفة اعمق واسع واسهل لكن هذه المجالس العلمية لن يكون لها اثر - 00:03:13

ولن تكون لها قيمة الا اذا تواصلت مع جمهور العلماء ومع جمهور الخطباء والوعاظ وسائر القيمين الدينيين لأن المجالس العلمية انما هي ادارات وهذه الادارات تحتاج الى طاقات بشرية لها خبرة - 00:03:36

هي التي تمارس هي التي تنفذ هي التي تتصح وتعمل وتوثر وتتأثر ولذلك كان توجيه امير المؤمنين محمد السادس ايده الله ونصره في خطابه المشهور الذي بمقتضاه تم تعيين المجالس العلمية بالمغرب - 00:03:58

في تشكيلتها الاخيرة موصيا بالاتبقي المجالس العلمية بهذا التعبير موصيا بأن لا تبقى المجالس العلمية قلت بهذا التعبير جزرا معزولة لانه اذا بقيت جزورا معزولة فلن تؤثر شيئا ولن يكون لها مقصدها المرجو. فلا بد اذا من ان تنفتح - 00:04:20

على كل الطاقات وعلى كل المؤسسات جامعية من اجل ان تمارس فعلها حقيقة ومن اجل ان تؤثر وان تنهض بهذه الامة وهنالك مؤسسة اخرى الى جانب المجلس العلمي احدثت مؤخرا في نطاق التشريعات الجديدة والتغييرات المجددة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وهي مؤسسات - 00:04:51

لوبيات للشؤون الاسلامية على الصعيد الوطني فكما هو واضح وتعلمون هنالك مندوبيه جهوية تتفرع عنها مندوبيات اقليمية والمندوب الجهوي للشؤون الإسلامية له مسؤولية مهمة جدا على الشأن الديني فيما يتعلق بالمساجد وما حولها - 00:05:23 ولذلك اذن هذه قناة اخرى تضاف الى قناة المجلس العلمي على سبيل التكافف والتنسيق والتعاون لتسخير المهمة الدينية تخطيطا وتنفيذا فاذا اجتمعت هذه الامور الثلاثة المجلس العلمي والمندوبية الجهوية بفروعها الاقليمية - 00:05:49

والعلماء خطباؤهم ووعاظهم ومرشدوهم وكل من يمارس مهمته في هذا المجال طبعا في اطار جميع المؤسسات الأخرى للدولة التي تسهر على تنفيذ سياسة امير المؤمنين كالولاية والمجالس البلدية وغير ذلك والجامعات والمؤسسات العلمية - 00:06:15

وكل ذلك يعني مفروض فيه ان يساعد في آآ انجاح هذه المهمة بنص الظهير الشريف المنظم للمجالس العلمية فهنالك يعني نصوص مهمة جدا تدعم المجلس العلمي من حيث وظيفته والمؤسسات والجهات التي تدعمه وتكون رهن اشارته ادارة ووظيفة - 00:06:35

ودعما ماديا ومعنويا اذ اجتمع ذلك كله مع شيء واحد اخر يسبق ويقرن ويتحقق هذا كله وهو صدق النية وصدق التوجه الى الله جل وعلا بهذا العمل فهذا واضح عندكم الحمد لله. لا نجاح لشيء لا يبني على صدق النية وعلى قصد التبعد - 00:06:57

ولذلك كثير مما تتتوفر الشروط جميعا وتتوفر الخبرة ويتوفر كل شيء. ويغيب هذا المعنى فلابد من ثمرة ونرجع الى ما بدأنا الكلام به وهو وظيفة العالم حينما قلنا في الحديث الصحيح وان العلماء ورثة الانبياء.انا شخصيا - 00:07:23

عندما اقرأ مثل هذه النصوص وهذا الحديث بالذات اشعر بالخوف نظرا لان هذا الحديث يعني بعضهم يقرأه ويتدبره فيجد نوعا من الفخر والاعتزاز بكونه عالما او على الاقل سلك طريق العلماء فكانه نال وراثة النبوة - 00:07:46

وانما الامر في حقيقة الامر ليس كذلك لانك حينما تورث وظيفة النبوة فسيكون الحساب على قدر وراثتك. وهذا هو المشكل فإلى اي حد فعلنا نحن على مستوى ما ورثنا ان صحت ورثنا فعلا واتصفنا بهذه الصفة - 00:08:04

كثيرا ما نشتكي وساتحدث بنوع من الصراحة كثير من ممن نشتكي بأن الأبواب موصدة وبأن المنافذ غير مشرعة وبأن هناك عراقيل ادارية واننا نمنع من كذا وكذا - 00:08:26

نسى شيئا مهما جدا في نظر المتواضع وهو يعني الى اي حد فعلنا نحن صدقنا الله في فعلنا وطلبنا اليقين ان اي عبد من عباد الله من اهل الفضل والخير من اهل العلم. اذا صدق الله جل وعلا في الطلب في الفعل. يعني يريد ان يصنع شيئا من الخير لهذه الامة - 00:08:43

يريد ان يفيد امته ووطنه بما علمه الله جل وعلا فالله سبحانه وتعالى بما علم من صدق في قلبه سيفتح له الأبواب التي قد تغلق دون غيره من علم الله نقص صدقه - 00:09:07

فحينما اكون فعلنا انما اريد وجه الله عفوا والدار الاخرة بعملي هذا لا اريد سمعة ولا رباء ولا اريد ان يقال فلان افعلوا كذا ويصنعوا كذا كما هو في حديث البخاري. من سمع سمع الله به يوم القيمة - 00:09:24

يقصد الانسان كما تعلمون ان يصنع الشيء يريد ان يسمع عنه. فيفضحه الله يوم القيمة على رؤوس الاشهاد. حينما تغيب هذه وهذه المداخل الشيطانية - 00:09:44